

رغبة الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية
في المملكة بين الواقع والمأمول

**The desire to teach art education in Saudi Arabia
between reality and hope**

إعداد

د. قماش بن علي حسين آل قماش

أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة أم القرى

رغبة الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية

في المملكة بين الواقع والمأمول

إعداد

د. قماش بن علي حسين آل قماش

أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة أم القرى

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع القبول والرغبة للالتحاق بأقسام التربية الفنية في المملكة العربية السعودية، والبحث عن الحلول المأمولة لتطوير آليات ترغيب المتحقيين بمهنة التدريس، وباستخدام منهجين هما المنهج الوصفي لمعرفة أعداد المتحقيين بالتواصل مع جميع أقسام التربية الفنية القائمة الثمانية والتي تمثل عينة الدراسة، والمنهج النوعي المعتمد على المقابلات الشخصية لأعضاء من الأقسام الثمانية، وتم التوصل إلى أبرز النتائج التالية: (١) أن المتحقيين والمتقدمين إلى أقسام التربية الفنية من الذكور أقل من الإناث. (٢) معظم المتحقيين ذكور/إناث يدخلون التخصص من غير رغبة به. (٣) يفرض على بعض الأقسام استيعاب المتحقيين فوق قدراتها البشرية والمادية. (٤) اختبارات القدرات الفنية غير مقننة، وتحتاج لأسس معيارية، ويغلب عليها الشكلية في القبول. وكان من أبرز التوصيات: (١) تضمين ممارسات تُرغب في مهنة تدريس الفن من خلال المقررات المرتبطة بمهنة تدريس التربية الفنية مثل التربية الميدانية ومناهج التربية الفنية وطرق تدريسها. (٢) على الإعلام التربوي مهمة تحفيز الرغبة لدى خريجي المرحلة الثانوية نحو مهنة التدريس بشكل عام، وتعليم الفن بشكل خاص. (٣) على صناع القرار في الجامعات احترام قرارات أقسام التربية الفنية، وعدم تحميلها فوق طاقتها الاستيعابية وفقاً لإمكاناتها البشرية والمادية، لكي ينعكس إيجابياً على تجويد إعداد معلم التربية الفنية. وكان من أبرز المقترحات: تجويد وتقنين اختبارات قبول معلمي التربية الفنية وإخضاعها لمعايير علمية.

كلمات مفتاحية: التربية الفنية، مهنة التدريس، الرغبة، المعلم قبل الخدمة، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract

The desire to teach art education in Saudi Arabia
between reality and hope

Abstract—The objectives of this research were: (1) to know the reality of acceptance and desire to choose the Departments of Art Education in Saudi Arabia. (2) To look for solutions that are hoped to develop the mechanisms of encouraging students enrolled in the teaching profession. I used two approaches: the descriptive approach to limit the numbers of enrolled students by communicating with all eight Departments of art education that represent the study sample. The qualitative approach was based on the personal interviews of the faculty members in eight departments. The main results of the research: (1) Females want to enroll in art education departments more than males. (2) Most male / female enrollments enter the specialization involuntarily. (3) Some departments were required to accommodate the participants above their human and material capacities. (4) Technical capacity tests were not standardized, and Informal measures predominate in acceptance. The main recommendations were: (1) Development of practices that wish to teach art through courses related to the teaching profession of art education such as field education and curricula of art education and teaching methods. (2) Educational media should stimulate the desire of high school graduates towards the teaching profession in general, and the teaching of art in particular. (3) The decision-makers in the universities must respect the decisions of the art education departments, and not overload them according to their human and material potential, in order to reflect positively on the improvement of the preparation of the teacher of art education. Among the most prominent proposals: To improve and standardize the acceptance tests of art education teachers and subject them to scientific standards.

Keywords—Art Education, Teaching profession, Desire, Pre-service teacher, Faculty members.

مقدمة :

التدريس مهنة ذات أهمية بالغة في تقدم الأمم والشعوب، بدءاً من عملية اختيار وإعداد المعلم وانتهاءً بمتطلبات العملية التعليمية والمناهج. وضمن إطار الاهتمام بالمعلم فقد أشارت دراسة كل من (طياب، ٢٠١٢م؛ الشايب، ٢٠١٣م) إلى أن امتلاك المعلم الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس يمكنه من تحقيق نوعاً جيد من الإداء التدريسي في مختلف المهارات.

وفي كل عام يتقدم إلى كليات التربية العديد من خريجي الثانوية العامة للالتحاق بمهنة التدريس؛ إلا أن دوافعهم تختلف من فرد إلى آخر لأسباب مختلفة، ونحن في المجال التربوي بشكل عام ومجال التربية الفنية على وجه الخصوص نسعى إلى تجويد عملية التعليم التي يعد فيها إعداد المعلم أحد أبرز أركانها، ومن أبرز القضايا التي تشغل ذهن المفكرين من علماء التربية الفنية على هذا النحو؛ هو أن يكون المتقدم راعياً في مهنة التدريس، وحول هذا أشارت دراسة هيتريك (Hetrick, 2013) أنه لا تزال الدراسات تتناول مسائل في أدبيات التربية الفنية بشكل مستمر من أبرزها قضية الرغبة في مهنة التعليم. وهو ما أكدت عليه معايير مهنة التدريس المجلس الوطني الأمريكي، على أن "الرغبة في مهنة التدريس أحد السمات الأساسية للمعلم" (Unrath & Kerridge, 2009, p. 278).

وبناء على التوجهات المعاصرة يسعى التعليم العام والعالى في العالم اليوم نحو المعايير من أجل تحقيق الجودة والرقى بعملية التعليم على مختلف النواحي. حيث تعتمد مؤسسات التعليم العالى في العالم عند قبولها للمتسبين على جملة من المعايير لضمان إكمالهم للمرحلة الجامعية دون عوائق، وحول هذا أشارت دراسة (الإبراهيم، ٢٠١٧م) أن الجمعية الوطنية الاستشارية للكليات الأكاديمية National Association for College Admission Counseling (NACAC, 2001) في دراسة استطلاعية لها تبين أن الكليات الجامعية تستخدم ١٢ معياراً لقبول المتقدمين لبرامجها، وتختلف هذه المعايير تبعاً للتخصص. وهو الحال ذاته في كليات التربية حيث تختلف كل كلية عن الأخرى بل أن كل قسم في الكلية الواحدة يختلف عن الآخر، إلا أن أقسام التربية الفنية غالباً ما تضع بعض الاختبارات النظرية بالإضافة إلى اختبار القدرات الفنية والمقابلة الشخصية، فيما لجأت بعض الأقسام مؤخراً إلى ملفات الإنجاز التي يتم فيها رقمنة الأعمال الفنية وتقديم شواهد من قبل المتقدمين تثبت الحقوق الملكية لتلك الأعمال.

وبشكل عام تسير الدراسة الحالية ضمن الدراسات التي تسبر في الكشف عن الرغبة في الالتحاق مهنة تدريس التربية الفنية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأسباب التي قد تدعو إلى العزوف عنها. لأن الرغبة دافع قوي وتنبأ مسبقاً لنجاح المتقدم في المرحلة الجامعية كما أشارت دراسة (الإبراهيم، ٢٠١٧م). ومن جانب آخر أشارت دراسة (المجيدل والشريع، ٢٠١٢م) إلى أن الرغبة في التعليم من أعظم عوامل نجاح المعلم في مهنة التدريس، فالمعلم ما لم يكن مدفوعاً بحب التعليم ولديه رغبة في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها.

مشكلة الدراسة :

يلتحق بأقسام التربية الفنية بالمملكة عدداً من الطلاب والطالبات المتخرجين حديثاً من الثانوية العامة، وتباين خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والشخصية حول الرغبة في مواصلة مهنة التدريس بشكل عام وطبيعة الفن والتربية الفنية بشكل

خاص، وتعد هذه المحاور من المحاور الهامة في تحسين اختيار معلم المستقبل وتجويد مهنة التدريس، وحول هذا تشير من بين التوصيات العامة لمؤتمر معلم المستقبل إعدادة وتطويره، والتي يمكن أن تسهم في النهوض تطوير معايير ممارسة مهنة التعليم ووضع أدوات قياس مقننة تضمن ترشيح المعلمين المناسبين لمزاولة هذه المهنة (مجلة العلوم التربوية، ٢٠١٥م).

وتوصي دراسة (الشعلان، ٢٠١٥م) إلى ضرورة قيام الجامعات بالتعرف على ميول الملتحقين ببرامجها نحو التدريس قبل مباشرة الدراسة، وإدراج ذلك ضمن استمارات القبول. ولذا تأتي هذه الدراسة في تلبية هذه الدعوة والبحث على رغبات الملتحقين من خلال السعي إلى معرفة واقع الملتحقين بمهنة تدريس التربية الفنية بالمملكة والأسباب وراء التحاقهم، واستطلاع آرائهم حول أسباب العزوف عنها إن وجد.

أسئلة الدراسة :

ويمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو الواقع والمأمول لرغبة الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية في المملكة؟ ويتفرع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

س١: ما واقع رغبة الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية في المملكة؟

س٢: ما المأمول من رغبة الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية في المملكة؟

- أهداف الدراسة :

- (١) الكشف عن واقع الرغبة للالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية في المملكة، وآليات القبول.
- (٢) الكشف عن المأمول من الترغيب بمهنة تدريس التربية الفنية من حيث (الجمع بين إتقان الفن والدور التربوي، تفعيل الإعلام التربوي، تثقيف صناع القرار، تمحيص المتناقضات ذات العلاقة).

- أهمية الدراسة :

الجانب التشخيصي: الكشف عن واقع الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية في المملكة.

الجانب التنفيذي: تطوير ممارسات الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية، من خلال عرض أبرز المعالجات التي قدمتها الدراسات المرتبطة والسابقة.

الجانب العلاجي: تقديم بعض الحلول والمقترحات التي تسهم في الكشف عن المأمول للترغيب بمهنة تدريس التربية الفنية من حيث (الجمع بين إتقان الفن والدور التربوي، تفعيل الإعلام التربوي، تثقيف صناع القرار، تمحيص المتناقضات ذات العلاقة).

الجانب التطويري: التركيز على تعزيز الممارسات والتطبيقات الملائمة لتطوير الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية وفقاً للخبرات والتوجهات العالمية.

أ. مصطلحات الدراسة:

رغبة الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية: (اصطلاحاً): ويقصد به "الاختيار المهني (Vocational Choice) وهو العملية التي يقوم الفرد من خلالها بانتقاء مهنة محددة من بين المهن المحددة (الإبراهيم، ٢٠١٧م، ص ١٥٠). و(إجرائياً): هي العمليات والممارسات المتبعة في أقسام التربية الفنية لقبول الطلاب ليصبحوا معلمي تربية فنية مستقبلاً.

ب. حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: رغبة الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية بالمملكة بين الواقع والمأمول.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على أقسام التربية الفنية بالمملكة ومقابلة شخصية مع عضو من القسم على دراية بآليات الالتحاق والقبول بالقسم.

الحد الجغرافي: المملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: طبقت أداة هذه الدراسة نهاية عام ٢٠١٧م شهري نوفمبر وديسمبر.

منهج الدراسة وخطواتها:

أ) منهج البحث:

طبيعة الدراسة وأهدافها المحددة سلفاً فرضت استخدام منهجين بحثيين، وهما المنهج الوصفي والمنهج النوعي، وحول هذا ذكر (يونس، ٢٠١٥م، ص ٧٨) "أنه يتجه بعض العلماء في الدراسة الواحدة أو الموقف أو المشكلة البحثية الواحدة إجراء أكثر من منهج بحثي، حيث يتطلب جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها أكثر من طريقة واحدة، وذلك حسب نوع وطبيعة مشكلة البحث ومتطلبات دراستها".

وبالفعل طبق الباحث المنهج الوصفي، الذي يعتمد كما أشار (يونس، ٢٠١٥م) على تحديد الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بها في الواقع بهدف الحصول على وصف موضوعي دقيق لموضوع الدراسة الظاهري، ولذلك بالضرورة أن يحتوي على الأساليب الكمية والاحصائية. وباستخدام طريقة المسح الاجتماعي؛ تم النزول للميدان وإجراء إحصائية عن أعداد المتحقيين بأقسام التربية الفنية بالمملكة، وربط هذه الإحصائيات الكمية الظاهرة مع المنهج النوعي بهدف التعبير كميًا لوصف ظاهرة الرغبة للالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية وحجمها ومقدارها ومدى ارتباطها بظواهر أخرى. فمن خلال البحث النوعي المعتمد على المقابلات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس في تلك الأقسام والقائمين على آليات القبول والالتحاق تم معرفة آليات القبول وأبعاد الرغبة للالتحاق في تلك الأقسام وربطها بإحصائيات البحث الوصفي. وحول البحث النوعي أشار (العبدالكريم، ٢٠١٢م) أنه توجه بحثي يمكن الباحث من التعلم بشكل مباشر عن العالم الاجتماعي الذي يدرسه عن طريق الانخراط والمشاركة فيه من خلال التركيز على ما يقوله الأفراد بالظاهرة المدروسة وما يفعلونه، كما أن البحث النوعي يختلف عن الوصفي في كونه لا يكتفي فقط بالسبب والنتيجة، وإنما السؤال المطروح في البحث النوعي مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة.

(ب) مجتمع البحث وعينته

المجتمع العام للبحث هي أقسام التربية الفنية بالمملكة، مع إجراء مقابلة شخصية في كل قسم مع أحد الأعضاء القائمين والمشاركين في عمليات القبول والالتحاق بالقسم وتنظيمها، ويمثل ذلك المجتمع ما ورد في دليل التخصصات المهنية في مؤسسات التعليم العالي، ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠٠٩م). وذلك وفقاً للجدول رقم (١) كما هو في صفحات الدليل كالتالي:

جدول (١) حصر أقسام التربية الفنية في التعليم العالي بالمملكة

م	الجامعة	الكلية	القسم	وضع	الصفحة
	University	College	Department	القسم	page
١	جامعة أم القرى	التربية	التربية الفنية	قائم	٣٦
٢	جامعة الملك سعود	التربية	التربية الفنية	قائم	٥٩
٣	جامعة الملك عبدالعزيز	الاقتصاد المنزلي	الفنون الإسلامية والتربوية	ملغي	٧٩
٤	جامعة الملك فيصل	التربية	التربية الفنية	قائم	٩٩
٥	جامعة القصيم	التصاميم والاقتصاد المنزلي ببريدة	التربية الفنية	قائم	١٢٠
٦	جامعة القصيم	العلوم والآداب بالبكيرية	الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية	تصفيه الخريجين	١٢٧
٧	جامعة طيبة	التربية	التربية الفنية	قائم	١٣٣
٨	جامعة جازان	التربية	التربية الفنية	قائم	١٣٣
٩	جامعة حائل	التربية	التربية الفنية	قائم	١٦١
١١	جامعة الجوف	التربية	التربية الفنية	ملغي بالواقع	١٦٩
١٢	جامعه الباحة	التربية	التربية الفنية	قائم	١٧٧

أما العينة المقصودة فقد تم التواصل مع الأقسام الثمانية القائمة (تم استثناء الاقسام الملغية أو الغير قائمة، أو التي تصفي الخريجين)، للحصول على أعداد الملتحقين بالقسم من الذكور والإناث، والحقيقة أن أقسام التربية الفنية بالمملكة مشكورة كانت متفاعلة مع الباحث، كما تم إجراء المقابلة الشخصية مع عضو يمثل كل قسم من الأقسام الثمانية بشرط أن يكون ملماً بإجراءات القبول والالتحاق به.

ج) أدوات الدراسة:

أداة البحث وفق المنهج الوصفي هي استبانة جمع بيانات لأعداد المتحقيين بأقسام التربية الفنية بالمملكة لآخر ثلاث سنوات ويمثله الجدول (٢)، ومن خلال البحث النوعي تم صياغة عدد من الأسئلة مفتوحة الإجابة موجه لأعضاء هيئة التدريس بتلك الأقسام، بهدف الوصول إلى أدق التفاصيل حول واقع ظاهرة الرغبة للالتحاق بمهنة التدريس، ثم العودة إلى الدراسات للبحث عن حلول مأمولة، وكما أشارت دراسة (العبد الكريم، ٢٠١٢م، ص ١٠٣). "أنه كلما زادت وتنوعت أساليب جمع المعلومات في البحث النوعي كان ذلك أقوى للبحث وزاد مصداقيته، حيث يستخدم الباحث أكثر من أسلوب في جمع المعلومات لضمان توفر معلومات شاملة وكافية للبحث".

الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التي هدفت إلى معرفة اسباب اختيار مهنة التدريس (Teaching profession) بشكل عام، والتي كان من أبرزها الدراسات التالية:

كانت أبرز نتائج دراسة (الشهري، ٢٠٠١م) أن أغلبية افراد العينة التحقوا بقسم التربية الفنية بسبب المتعة بحرية أكبر في الدراسة وممارسة العمل اليدوي والرغبة في تدريس المادة وتوفير فرص العمل الحر بعد التخرج، كان اقل الدوافع أهمية هو عدم قبوله بقسم آخر أو توجيهه من الكلية أو لضعف درجاتهم في المرحلة الثانوية. إلا أن الباحث يسعى من خلال البحث الحالي إلى دراسة هذه الظاهرة بناء على المقابلات الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس التي تفسر نسب وأعداد المتحقيين من الذكور والاناث والمقارنة بين نتائج دراسة الشهري والدراسة الحالية.

كما هدفت دراسة (الإبراهيم، ٢٠١٧م) إلى إبراز الدور التواصلي والاتجاه نحو مهنة التدريس ودور المقابلات الشخصية التي تعقدتها كليات التربية في اختيار المتحقق ببرامجها، وكانت أبرز النتائج في أن الاتجاه نحو المهنة يلعب دوراً إيجابياً في بناء القرار المهني، وعند مقابلة أفراد عينة الدراسة عزوا ذلك إلا أن اختيار مهنة التدريس لها خصوصية اجتماعية خصوصاً للمرأة، بالإضافة إلى طبيعة الأعمال المرتبطة ببيئة العمل والخبرات المتراكمة.

في حين أن دراسة أيكن (Aiken, 2002) هدفت إلى تأثير العديد من العوامل التي تؤثر على المواقف والرغبات منها ما يكون ذو بنية نفسية ومنها ما يكون اجتماعية، وكان من أبرز النتائج أثر طبيعة العمل مكان العمل على الرغبة وبعض الموضوعات الاجتماعية حيث أكدت الدراسة على أن الموروث الاجتماعي يلعب دور في تشكيل الرغبات واتخاذ مواقف حياتية.

من جانب آخر أشارت دراسة نذير (Nazir, 2005) إلى أن خصوصية مهنة التدريس للفصل بين الجنسين حفز للالتحاق بمهن مثل التدريس. كما أشارت دراسة بريكلير (Breckler, 1997) إلى أن الرغبة الإيجابية نحو المهنة تسهم في زيادة فرص اختيار المهنة والنجاح فيها بينما الاتجاهات السلبية تعمل على تبني الفرد لمجموعة من الأفكار والسلوكيات التي تقود إلى تقليل فرص اختيار المهنة بشكل فعال وسوء التوافق المهني.

كما أن الرغبة الإيجابية في مهنة التعليم يعتبر مؤشراً قوياً على كفاءته (Bhargava & Pathy, 20014). فالمعلم الذي يتمتع برغبة جيدة نحو المهنة يشع المتعلمين على رسم شخصيتهم؛ ويكون لديهم اتجاهات نفسية إيجابية، ويكون أكثر فائدة لدى المتعلمين من التعلم القائم فقط على اكتساب المعرفة (المجيدل والشريع، ٢٠١٢م). ولذلك يعزو النجاح في مهنة التدريس والأداء المميز إلى عدة عوامل منها الرغبة الإيجابية في المهنة والرضا الوظيفي (Devi, 2005). والشعور بأهمية المهنة والخبرات المهنية التي يمر بها المعلم (Suja, 2000). كما أكد كورنيلاس (Cornelius, 2000) على أن الاتجاه نحو المهنة من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على الكفايات التدريسية للمعلم.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أن هناك تأكيد على الأهمية بما كان بالعناية لاختيار المهنة بشكل عام، ومهنة التدريس بشكل خاص، بل ربما تدريس الفن له جانب أكثر خصوصية، لأن فيه قدرات فنية وجانب مهاري يتطلب امتلاك الفرد الملتحق بمثل هذه البرامج أن يكون لديه استعداد نحوها. وهذا ما أشارت إليه نظرية هولاند (Holland, 1992) حول السلوك الإنساني باعتباره حصلة التفاعل بين نمط الشخصية وخصائص البيئة، حيث أكدت النظرية أن الشخصية الفنية (Artistic) لكي تنجح مهنيًا تختار البيئة التي تتشابه مع طبيعة هذه الشخصية لتمتع بالرضا والنجاح أكثر من غيرهم، فعندما يعمل الأفراد ذوو الشخصية الفنية معاً فإنهم يقومون ببناء بيئة فنية تكافئ على السلوك والتفكير الإبداعي والقيم الفنية.

وبشكل عام تتفق هذه الدراسات مع هذه الدراسة في تمحيص الأسباب والدوافع المرتبطة والعوامل المؤثرة بالرغبة في مهنة التدريس بشكل عام وتدريس الفن بشكل خاص، ويستفاد من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، بالإضافة إلى معالجة مشكلة الدراسة للوصول إلى أفضل التطبيقات والحلول لتطوير واقع الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية وتوضيح طريقة معالجة سلبيات الواقع إلى ما هو مأمول. وتضيف الدراسة الحالية إلى هذه الدراسات معرفة واقع وإجراءات الالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية من خلال الإحصائيات الميدانية لأعداد المقبولين من الذكور والإناث بالإضافة إلى إجراءات القبول بناء على المقابلات الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس والقائمين على إجراءات وواقع الالتحاق بهذه البرامج.

الإطار النظري والمعالجات الإحصائية

واقع الالتحاق بمهنة التدريس :

يعد الاختيار المهني جزء هام من حياة الفرد، والسبب يعود إلى أن المهنة تعتبر الوسيلة الأكثر أماناً لتوفير متطلبات واحتياجات الحياة لدى شريحة كبيرة من الأفراد، كما أن تقدير الفرد لذاته وإمكاناته يعتمد بشكل كبير على نوعية المهنة التي يختارها، ومدى مناسبتها لإمكانياته وطموحه، حيث أن عملية الاختيار المهني إذا تمت وفق معايير واضحة ودقيقة فإنها ستؤثر إيجابياً على الفرد وتجعله متقبلاً للمسؤوليات المهنية، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات مثل (المجيدل والشريع، ٢٠١٢م؛ الشعلان، ٢٠١٥م؛ الإبراهيم، ٢٠١٧م).

في المقابل من خلال المقابلة الشخصية تم التواصل مع ممثلين لأقسام التربية الفنية بالمملكة من أعضاء هيئة التدريس، وقد زودوا الباحث بالبيانات المتعلقة بأعداد المتحققين بتلك الأقسام، ويمثلها الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) واقع الالتحاق ببرامج أقسام التربية الفنية في التعليم العالي بالمملكة

م	القسم	المقبولين لعام		المقبولين لعام		المقبولين لعام		النسبة المئوية الكلية	
		طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	الكل	الكل
١	جامعة الملك سعود	٢٧	٢٣٦	١٣	١٩١	٢٤	١٦١	٦٤	٥٨٨
٢	جامعة أم القرى	٦٨	٤٨	١٠	٢٣	١	٥	٧٩	٧٧
٣	جامعة الملك فيصل	٧٨	٤٠	١٠٥	٤٥	٩٠	٥٠	٢٧٣	١٣٥
٤	جامعة طيبة	٥٢	١٠٠	٤٣	٩١	٦٧	٤٨	١٦٢	٢٣٩
٥	جامعة الباحة	٤٥	٥٠	٥٥	٥٠	٣٥	٤٥	١٣٥	١٤٥
٦	جامعة جازان	١٠٥	١٠٥	١٢٠	١٢٠	٣٠	٣١	٢٥٥	٢٥٦
٧	جامعة القصيم بريدة	-	٧٢	-	١٧٥	-	٦٠	-	٣٠٧
٨	جامعة حائل	٤	٢٥	٢	٢٩	١	٣٠	٧	٨٤
		المجموع الكلي		٩٧٥		١٨٣١		٢٨٠٦	
		النسبة المئوية الكلية		٣٤.٧٥		٦٥.٢٥			



بشكل عام يُلاحظ من الجدول السابق أن ٣٤.٧٥% من الملتحقين طلاب بينما يشكل الطالبات ٦٥.٢٥% من أعداد الملتحقين؛ وبذلك يكون أعداد الطالبات في أقسام التربية الفنية الخاضعة للدراسة جميعها أكثر من أعداد الطلاب باستثناء جامعة الملك فيصل، وللكشف عن طبيعة الالتحاق واختيار مهنة تدريس التربية الفنية،

وقد أجرى الباحث عدداً من المقابلات الشخصية مع بعض أساتذة الجامعات القائمين على إعداد معلم التربية الفنية بالمملكة والمعنيين بقضايا القبول والالتحاق في أقسام التربية الفنية؛ في حوارات مقننة لمعرفة طبيعة الظاهرة وحدودها، في سعي جاد لمعرفة أبرز ملامح واقع الظاهرة بناءً على المنهج النوعي.

وضح (السعود، ٢٠١٧م) في المقابلة الشخصية أنه يتم الإعلان بشكل سنوي عن أعداد محددة لقبول الطلاب والطالبات للالتحاق في بكالوريوس التربية الفنية تبعاً لإمكانيات القسم البشرية والمادية فمثلاً رفع القسم بإمكانية قبول ٢٥ طالباً إلا أن الكلية قبلت ٩٠ طالباً، حيث تم فرض طلاب على قسم التربية الفنية دون إجراء اختبارات القبول سواء في المقابلة الشخصية أو اختبارات القدرات كما هو معمول، لعدة أسباب من أبرزها محاولة المساواة في القبول بين الأقسام مما يجعل كلية التربية تقوم بتحويل بعض الطلاب من أقسام أخرى إلى قسم التربية الفنية مع بداية الدراسة. كما أن عدد الطلاب الملتحقين في البرنامج أكثر من البنات، وذلك لأنه يوجد قسم اقتصاد المنزلي ورياض الأطفال ويفضّلن الطالبات أخذ هذه التخصصات أكثر من الالتحاق بقسم التربية الفنية. وبذلك يتضح لماذا عدد الطلاب أكثر من عدد الطالبات بخلاف بقية الأقسام في الجامعات الأخرى.

في حين أشار (الشمري، ٢٠١٧م) أن معظم الطلاب والطالبات المتقدمين لم يرغبوا بالالتحاق بقسم التربية الفنية ولم يسجلوه بالطلبات، ولكن تم توزيع الطلاب على التخصصات من قبل عمادة القبول والتسجيل، بالإضافة إلى أن اختبار القدرات الفنية الذي يقدمه القسم هو شكلي فقط، لأنه يتم قبول جميع المتقدمين بالقسم، ويتطلع القسم حالياً إلى ضرورة وضع اختبار قدرات ملزم لجميع المتقدمين.

وفي اتجاه آخر يشير (الغامدي، ٢٠١٧م) أن جميع الطلاب والطالبات المتقدمات يخضعوا لاختبار القدرات الفنية، ومن لم يجتاز الاختبار يتم استبعاده، ولا يجبر القسم على قبول الطلاب المحولين إلا باجتياز هذا الاختبار، كما لا يجبر الملتحق على التخصص تبعاً للنسبة، وإنما تبعاً لسلم الرغبات.

وقد ذكر (السريحي، ٢٠١٧م) أن الملتحق في قسم التربية الفنية يأتي مباشرة بعد إتمام السنة التحضيرية، وللأسف لا يوجد أي اختبار للقدرات الفنية، ولا يوجد أي نوع من أنواع الاختبارات النظرية أو المقابلات الشخصية، وما يزيد الأمر سوءاً هو أنه لا يتم الالتحاق بناءً على رغبة الفرد وإنما أقل الملتحقين معدلاً تراكمياً في الجامعة يكون من نصيب كلية المجتمع التي تعد في ذيل القائمة، ثم في كلية التربية، وللأسف يكون أسوأ الملتحقين معدلاً تراكمياً من نصيب قسمي التربية الفنية والرياضية. كما لا يتم مراعاة رغبة الطلاب وإنما يتم توزيع الطلاب آلياً على مستوى الجامعة تبعاً للمعدل؛ فأفضل الطلاب يذهبون إلى كليات الطالب ثم الهندسة وهكذا... ولذلك ما نسبته من ٩٠-٩٥% من الملتحقين ليس لديهم رغبة في تخصص التربية الفنية، بل الطلاب أصحاب النسب العالية والراغبون في التخصص يجرمون منه، ويجب عليهم أخذ سنة على الأقل في

التخصصات الأخرى ثم بعد ذلك يتم تحويلهم. ويعد هذا الوضع كارثياً لأن بعض الطلاب معاق حركياً والبعض ممن درستهم لديه عمى ألوان؛ وليس للقسم أي رأي أو إجراء في رفض مثل هؤلاء، كما يفرض أعداد على القسم فوق طاقته الاستيعابية. وفي وضع مشابه ذكر (الرزين، ٢٠١٧م) أن الملتحقين بقسم التربية الفنية يتم قبولهم دون إجراء أي شروط قبول، فلا يوجد هناك اختبار قدرات فنية، كما لا يوجد اختبار نظري، ولا يوجد مقابلة شخصية، على الرغم من الطلب القسم من الجهات المعنية ضرورة مراعاة ووجوب مثل هذه الاختبارات والاشتراطات، ويتم القبول بناء على سلم الرغبات ويكون في ذيل القائمة الملتحقين بقسم التربية الفنية. كما أن التحويل إلى القسم متاح لأي ملتحق بدون أي شرط أو قيد سوى المعدل التراكمي كما في لائحة الجامعة.

أما (الحري، ٢٠١٧م) فقد أشار إلى أن الالتحاق بقسم التربية الفنية يعتمد على النسبة المكافئة أو ما يعرف في بعض الجامعات بالنسبة (الموزونة)، والتي تشمل النسبة المئوية لشهادة الثانوية العامة، والاختبار التحصيلي، والقدرات العامة، حيث تقوم الجامعة بتوزيع المتقدمين إلكترونياً بحيث يقوم الملتحق بالجامعة بتحديد ٢٠ رغبة على سلم الرغبات، ويبدو أنه بناء على هذا أن القليل من الملتحقين يرغبون بالتخصص كـرغبة أولى. وبعد ذلك يتم إجراء اختبار قدرات فنية، ولكن يكون بشكل صوري، لأنه يوجد لدينا إشكالية، وقد طالبنا في القسم ببناء بنك أسئلة لاختبار مرجعي ويعتمد على معايير علمية، ولكن نظراً لطبيعة المهنة الفنية يصعب صياغة مثل هذه الاختبارات. ونلاحظ أن عدد الإناث الملتحقين بالقسم أكثر من الذكور وذلك بسبب ميلهن إلى هذا التخصص؛ حيث يرى مجتمعنا أن تخصص مثل الفن والتزيين يكون أنسب لهن، علاوة على أنه يوجد مقرر التربية الفنية للإناث في المرحلة الثانوية، بخلاف الانقطاع عند البنين في المرحلة الثانوية وضعف تكوين اتجاه نحو الفنون وتدريسها. أما سبب قلة الملتحقين في السنة الأخيرة فيعود إلا تطبيق قرار وزارة التعليم في تجويد وانتقاء اصحاب المعدلات المرتفعة، وبذلك أثر بشكل كبير على أعداد المقبولين، وأثر أيضاً على كيان وجود قسم التربية الفنية وجدول الأعضاء بالقسم.

فيما ذكر (الشائع، ٢٠١٧م) أن سبب قلة الملتحقين في القسم من الذكور هو أن الوزارة فرضت على الجامعة عدم قبول أصحاب المعدلات التي تقل عن ٢,٥ من ٤ في كلية التربية، وبذلك أصبح تخصص التربية الفنية من التخصصات النوعية التي لا يتقدم لها إلا الراغب في التخصص، أما اختبارات القدرات فهي شكلية، لأن من يتقدم للقسم هم قليل جداً وراغبين في التخصص، وذلك لأنه لا يوجد من يشجع ويهتم بالفن في المنطقة بشكل فعال.

وفي سياق مماثل وضع (عبد الحفيظ، ٢٠١٧م) أن القسم هو من يحدد أعداد الملتحقين، إلا أنه يفرض على القسم أحياناً زيادة في أعدادهم لأن عدد المتقدمين يكون كبيراً على الكلية والجامعة، مما يربك القسم ويزيد الأعباء والأعباء على أعضاء التدريس، وعلى الرغم من وجود اختبارات قدرات ومقابلات شخصية إلا أن هناك تجاوزات في النظام، فيتفاجأ القسم أن أنظمة القبول تقبل ملتحقين كانوا متغيبين في الأصل عن هذه الاختبارات والمقابلات أو لم يجتازوا، وفيما يتعلق بالرغبة القليل فقط من الملتحقين لديه الرغبة، وجعل النسبة الموزونة مقدمة على اختبار القدرات غير منطقي، لأن كثير من الملتحقين يذكر في المقابلة أنه التحق في القسم لأن نسبته الموزونة هي من أجبره على هذا التخصص، علاوة على أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات فنية ومعدلات موزونة منخفضة لا يتاح لهم الالتحاق بالقسم، وتكون الخيارات محدودة في أقسام أخرى، مما

يجعلهم يقضون فترة من الزمن في تلك الأقسام في محاولات لرفع المعدل والتحويل إلى أقسام التربية الفنية لاحقاً، بالإضافة إلى أن بعض الملتحقين يضع في ذهنه مسبقاً أنه يدخل في برنامج التربية الفنية كمرحلة لرفع المعدل والذهاب إلى تخصص آخر لاحقاً على اعتبار أنه برنامج سهل، ثم يتفاجأ منذ الفصل الدراسي الأول بوجود مواد تخصصية مهارية في الاستديو مما يحول دون رغبتهم عند عدم امتلاكهم هذه المهارات، بسبب الانقطاع في المرحلة الثانوية وضعف المهارات الفنية لدى الملتحقين خصوصاً من الذكور.

بناءً على ما سبق يتضح أن الواقع سلبي نوعاً ما فيما يتعلق بالالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية؛ بخلاف نتائج دراسة (الشهري، ٢٠٠١م). يلاحظ في الدراسة الحالية، أن من الأقسام ما يلزم الملتحقين باجتياز اختبار القدرات الفنية؛ كشرط القبول، ومنها من يضع اختبارات قدرات شكلية، ومنها ما لا يسمح له بفعل ذلك؛ حيث يلتحق الأفراد بالتخصص دون أدى معايير. وفيما سبق يتضح أن معظم الملتحقين ليس لديهم رغبة في الالتحاق بالتخصص، وهذا بلا شك سينعكس سلباً على أداءهم كمعلمين مستقبليين، على الرغم من أن هناك دراسات تشير إلى أنه يمكن أن تنمي المقررات المهنية مثل مناهج وطرق تدريس التربية الفنية والتربية العملية مثل هذه الاتجاهات، مثل دراسة (Arnett & Freeburg, 2008)، الدوسري، ٢٠١٦م).

لذلك يعود الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الشهري، ٢٠٠١م) في أن الدراسة الحالية تناقش بداية الالتحاق بينما دراسة الشهري ركزت على الطلاب الخريجين وطلاب التربية العملية، وربما يعود الاتجاه الإيجابي نحو المهنة في دراسة الشهري إلى معرفة التخصص عن كثب من خلال الدراسة الجامعية. وحول هذا أشارت دراسة (المصري، ٢٠١٧م) أن التربويين يؤكدون على أن نجاح المعلم في القيام بأدواره المهنية يعتمد على نوع وطبيعة الإعداد الذي تلقاه، حيث ينعكس الإعداد العلمي والتربوي السليم على قيام المعلم بالأدوار المكلف بها على أكمل وجه، خاصة في ظل التغييرات المستحدثة في النظام التعليمي.

وفي الجزء التالي سيناقش الباحث من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة كيف يمكن معالجة هذا الواقع، وما هو مأمول لتجاوز إقحام اغلب الملتحقين في تخصص التربية الفنية، وكيف يمكن تحقيق الانتماء المهني والترغيب في مهنة التعليم.

مناقشة الحلول والنتائج :

المأمول للالتحاق بمهنة التدريس :

أدبيات الحدائة التي عمدت إلى التجزئة والتصنيف :

يعتبر الفن على مختلف جوانبه هو المادة الأساسية في مجال تعلم التربية الفنية؛ إلى جوار علوم التربية، وعند إجراء بعض الحوارات مع معلمي ومعلمات التربية الفنية تظهر ردود غريبة في الوسط التعليمي، عند يدور الحديث عن طبيعة الفن، حيث يكون الردود محبطة نوعاً ما عندما يجتزم المعلم الحوار بقوله: "أنا معلم تربية فنية ولست فناناً..."

يبدو أن السبب يتضح عند العودة إلى جذور الكثير من الدراسات في التربية الفنية مثل دراسة: (محمد، ١٩٩٥م؛ عزام؛ ١٩٩٨م؛ أبو الخير، ٢٠٠٠م؛ إسماعيل، ٢٠٠٢م) والتي تبنت الفكر الحدائي والذي يميل إلى سرد العموميات الكبرى التي تتسم بالوصاية، ويُلاحظ أنها هدفت إلى إيجاد فرق جوهرية بين معلم التربية الفنية والفنان، مع سرد قوائم تطول بالمقارنة، وتدريس ضمن مقررات إجبارية عند إعداد المعلمين قبل الخدمة في مقررات مثل مدخل إلى التربية الفنية أو أصول التربية الفنية أو فلسفة التربية الفنية أو نظريات التربية الفنية. وعلى أن هذه المقارنة هي حقيقة مطلقة غير قابلة للجدال. ولا يُنكر أثرها العميق على الميدان التربوي للتربية الفنية، خصوصاً أن مثل هذا التصنيف صدر من الرعيل الأول - وهذا ليس عيباً فيهم - بل هو فكر كان ممتد في ذلك الوقت إلا أن جذوره لا زالت حتى الآن. ليس على مستوى المعلمين فقط، وإنما لاحظته الباحث أيضاً عند حواراه مع بعض الأكاديميين القائمين بتدريب المعلمين قبل الخدمة.

وفي حقيقة الأمر أن تعليم الفن وإعداد معلم التربية الفنية في تحولات وتطورات مستمرة فمثلاً، عند مسح المعايير الوطنية للفنون في الجمعية الوطنية لتعليم الفنون (NAEA, 2009) National Art Education Association، والمعايير في الرابطة الوطنية لمدارس الفنون والتصميم في الولايات المتحدة National Association of Schools of Art and Design (NASAD, 2016)، نجد أن معلم التربية الفنية يجب أن يكون لديه القدر الكافي من ممارسة الفنون، حيث اشارت هذه المعايير إلى ضرورة الفهم شامل للفنون، والتي تتمثل في امتلاك المعلم لمهارات متطورة في التعبير الفني باستخدام وسائط مختلفة. علاوة على امتلاكه للجانب المعرفي المتمثل في القدرة على نقد وقراءة وتفسير الأعمال الفنية، والمعرفة بتاريخ الفن وفق السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي، ولديه فهم بماهية الفن ومعرفة بالقضايا الفلسفية والجمالية خلف تكوين وإنتاج أعمال الفنون البصرية، بالإضافة إلى المقدرة العالية على استخدام التقنيات التقليدية والحديثة والأدوات الرقمية في الفنون البصرية. وعند التأمل في هذه المعايير نجد أنها لم تهمل حتى الفنون البصرية المعاصرة والمرتبطة بالتقنية.

من جانب آخر يعد تطوير معايير القبول والتحقق من امتلاك المتقدمين للحد الأدنى من الكفاءات والتحقق من أن إمكانياتهم الشخصية وقدراتهم الفردية تمكنهم من السير والنجاح في الفنون. ولذلك في المقابلة الشخصية أقتراح (الحري، ٢٠١٧م) أن كلنا أمل في أن يكون هناك التعاون بين المركز الوطني لقياس وأقسام التربية الفنية من أجل بناء مقياس يتناول لقدرة الفنية في الفنون، ويخدم تخصصات الفنون والعمارة والتصميم الداخلي، بالإضافة إلى كل قسم يرتبط بالصورة والخيال والابداع، ويبدو أن بناء معيار المعرفة الفنية لدى الملتحقين قابل للتطبيق، في حين أن اختبار المهارة الفنية صعب؛ نظراً

لاختلاف المدارس والاتجاهات الفنية التي تعتبر جميع أنواع الخطوط والمساحات مقبولة، لأن معايير الفن مرنة، أما وصف الاشكال يمكن قياسه نظراً لاستجابة المتعلم وخياله التي يمكن من خلال هذه الاستجابة تمييز المبدع من غيره، وهذا ما يعرف بقياس المعرفة أو الثقافة الفنية. ويبدو أن مثل هذا الحل قد يكون مفيداً، أما أن يتبناه المركز الوطني لقياس أو يكون مشروعاً بحثياً.

دور الإعلام التربوي :

وعند ورود مثل هذه العبارات يتبادر إلى الذهن كيف يمكن أن نحقق رغبة نحو الفن وتعليمه في أوساطنا المدرسية والاجتماعية من خلال الحوار؛ خصوصاً أننا مطالبون بأن نختار الأفضل ونجمل من مهنة التدريس مهنة جاذبة، وعلى مستوى متقدم من الثقافة التخصصية بشقيها العملي والمعرفي. وقد هدفت دراسة زوك وسايندر (Zook & Schlender, 2003, p. 71) إلى اقتراح طريقة واحدة لمعالجة هذا النوع من الأسئلة والاستجابات حول الرغبة الشخصية والمهنية والتربوية تتمثل في: تقديم المساعدة للمعلمين قبل الخدمة نحو مهنة التعليم والتي من شأنها أن تساعد في "التفكير عن كيفية عرض رغبات خيالية للمقابلة مع معلمين من خلال نصوص مطبوعة ومقابلات مصورة في التلفزيون، والسينما". وهنا يبرز الدور الإعلامي التربوي المنوط بالقطاع الجامعي، علاوة على تكوين اتجاهات إيجابية مسبقاً في التعليم العام نحو الفن ومهنة التعليم.

نظراً للمهام التي تستدعي تجويد مهنة التعليم؛ في الواقع، يبدو أن هناك حاجة لتشجيع القيام بما يتجاوز المقترح السابق، إلى ما هو أبعد من ذلك ومناقشة مجموعة التحديات التي يمكن أن يواجهها المعلمون في الفصول الدراسية المستقبلية، واستكشاف الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها رغباتهم في قراراتهم وتصوراتهم حول تدريسهم وتعليمهم وتعلمهم.

حول ما طُرح سابقاً جرى حوار تلفزيوني بين معلم تربية فنية وطالب في المرحلة الثانوية كالتالي:

[طالب الفن]: هل تعيش أحلامك يا معلمي؟

[معلم الفن]: بأفضل حال، أنا فنان.

[طالب الفن]: حسناً، أليس أنت معلم؟

[معلم الفن]: نعم، ولكن أحصل على أفضل حال من كلا العالمين. أنا قمت بتعليم الناشئة كيف يتم الإنتاج، وأقوم في عطلة الصيف بالتفكير في الرغبة بممارسة التعبير باللون وإنشاء أعمال فنية.

[طالب الفن]: نجاح باهر، سيكون جيداً أن حصل ما ترغب في تحقيقه.

عندما يقرأ العديد من المختصين في التربية الفنية هذا الاقتباس سوف يضحكون ضحكة حائرة، لأنهم يتصورون أنفسهم في نفس الموقف من معلم الفن، وذلك لأنهم يكرسون كل الوقت لأداء واجباتهم في تدريس الفن. هذا المشهد القصير كان حلقة من المسلسل التلفزيوني السابق الذكر الغرباء مع كاندي (Strangers with Candy) كما أشارت دراسة (Colbert, Dinello, Sedaris, & Lauer, 2000).

المعلم القدوة :

الحقيقة أن ما دار بين المعلم وطالب المرحلة الثانوية هو أكثر من مجرد تفاعل لأن المعلم مع ضيق الوقت ينظر إلى إنتاج عمل فني شخصي. وهو لحة عما هو مفقود أصلاً من أدبيات التربية الفنية حول تدريس المعلمين التربية الفنية قبل الخدمة - لمعالجة رغبات المعلمين الوليدة الشخصية والتربوية والمهنية. وهذا ما يعرف بزرع القيم من خلال المواقف التربوية المختلفة، فالمعلم من خلال هذا الموقف هو قدوة، مما يحقق اتجاه إيجابي نحو الفن.

يُلاحظ في المحاكاة الواردة في السيناريو السابق، أن رغبة معلم الفن تتمحور في محترفه الخاص وهو إنتاج الفن، ولكن عندما يكون الحديث عن رغبات المعلمين، لماذا لا يوجد مثل هذه الرغبات التي تحقيق التوازن بين المعلم وهويات الفنان ورغبته في التعبير باللون وإنتاج أعمال الفن في كثير من الأحيان. وبدلاً من ذلك، يلجأ المعلمين إلى عدم الاعتراف والبوح يمثل هذه الممارسات، ويتحفظون على رغباتهم في الحب والانتفاء للفن، ورغباتهم في التكتم عن ميولهم بشأن هوياتهم الخاصة، في المواقف التعليمية مع طلابهم داخل فصول الفن (Hetrick, 2010a). ولعل مثال ذلك اللقاء التلفزيوني الذي حدث في برنامج (بالمختصر، ٢٠١٧م) على قناة (MBC1) العربية مع فنان الكاريكاتير السعودي عبد الله جابر والذي يرسم في صحيفة مكة عندما قال: "أعيش مع طلابي هوية معلم التربية الفنية وهي هوية مختلفة تماماً عن هوية فنان الكاريكاتير الذي لا يعلم عنها طلابي شيئاً".

صناعة التغيير :

أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (أبو الخير، ١٩٨٤م؛ أبو الخير/أ، ١٩٩٢؛ أبو الخير/ب، ١٩٩٢م) أن من أسباب العزوف عن التربية الفنية أن العمل اليدوي من مظاهر السلوكية للحرفين ذات المستوى المنحط في ثقافة نوعية تقلل من قيمهم، وهذا ليس فقط في الثقافة العربية بل له جذور تعود إلى الثقافة اليونانية. ولذلك يرى الباحث أنه يمكن معالجة هذا الخوف من خلال النقاشات التي يطرحها الاستاذ الجامعي بشكل متكرر حول التزغيب أو الرغبة في المهنة التخصص والانتفاء له، وهناك بعض التساؤلات التي تثار في هذا الجانب سيتم تناولها بالتفصيل.

بناء على هذه المعطيات ماهي أهم هذه التساؤلات، هل هناك خوف من معالجة موضوع رغبة معلمي المستقبل نحو المهنة؟ هل هناك خشية من ذكر مفهوم المعلمين والرغبات في المجال؟، ولماذا لم تكن هذه المفاهيم بارزة في مجتمع اليوم؟ أشارت دراسة هيتريك (Hetrick, 2013) أن الرغبة كمفهوم عام يمكن اعتبارها شهية جنسية أو حرق، أو علاقة بين عشاق، والشوق غير المباح أو حنين على أساس نقص أو شهوة، علاوة على أنه يمكن أيضاً أن يفهم في معنى مختلف ومثمر، مثل التحفيز والقوى التعليمية، بما في ذلك الميل إلى مساعدة الآخرين، والعاطفة للتعلم، أو الميل إلى تعليم وتشكيل صلات مع الطلاب. إلا أن دراسة مكويليام (McWilliam, 2004, p. 137) أكدت أنه في كثير من الأحيان، عندما تظهر الرغبة في الدراسات التربوية "من المرجح أن تتعلق بالمخاوف المرتبطة بالطلاب بشأن التحرش الجنسي ... بدلاً من الإشارة إلى رغبة المعلم في مهنة التدريس".

من جاب آخر رأى واتكينز (Watkins, 2008, p. 113) أنه لعل كلمة "الرغبة" تثير القلق بالنسبة لبعض الأفراد بسبب دلالاتها الضمنية والضمنية الصريحة؛ وعندما تذكر كلمة الرغبة في سياق التعليم، وخاصة في الحوار بين الاستاذ الجامعي وطلابه في المحاضرات فإنه يساء تفسيره على أنه شيء محل بالآداب، هذا أمر مؤسف لأن "الرغبة تعد جانباً حاسماً في العملية التربوية". إن الرغبة، بالنسبة لستافراكاكيس (Stavrakakis, 2007). ليس بالضرورة أن تعرف بأنها رغبة جنسية أو أن تحت على اعتبارها رغبة عنصرية محتملة ونقص في الآخر. ولكن الرغبة هي القوة التحويلية التي "تسير في تدفق مستمر ودائم" (Zembylas, 2007, p. 336). والرغبة أيضاً هي ما يدفعنا للتدريس، ويثر اهتمامنا للعودة إلى التدريس حتى رغم خلفيتنا السيئة التي عشناها جميعاً (Stavrakakis, 2007; Jagodzinski, 2002). ولذلك يجب على معلمي الفنون عدم تجنب استخدام مصطلح الرغبة في المناقشات الصفية، وأن يوقفوا التحفظات في معالجة الموضوع، وأن يوجهوا الرغبة - الشخصية والمهنية والتربوية - إلى الصدارة، لا سيما في برامج إعداد المعلم التربوي (Hetrick, 2013).

إن أسلوب الترغيب في مهنة التعليم يعد منهج تربوي يستخدمه الإستاد الجامعي ليحفز طلابه نحو مهنة التدريس، ويغرس في نفوسهم من خلاله حب التخصص والولاء له. كما من الملهم تجنب الممارسات السلبية؛ ولعل الباحث يستعرض أحد اللقاءات كمثال لتلك المواقف السلبية التي مرت عليه أثناء دراسته العليا، وذلك عند مناقشة موضوع مشابه؛ حيث كان أستاذ المقرر يث العديد من الرسائل السلبية على مرأى ومسمع من طلابه، وتلك الرسائل تدور عن خجله من ذكر التخصص عند سؤاله من قبل اشخاص يلتقيهم لأول مرة أو في الاجتماعات الرسمية التي تكون خارج الجامعة.

تضمن هذه القيم عند إعداد المعلمين قبل الخدمة :

وعند التأمل في برامج إعداد المعلمين [وتحديداً في المقررات المرتبطة بمهنة التعليم مثل مقرر مناهج وطرق تدريس التربية الفنية والتربية الميدانية] والنصوص المصاحبة لها؛ تحتوي عادة على نصائح حول كونهم معلمين حديثي العهد، وغالباً ما يتم معالجة مخاوف المناهج الدراسية، والتعرف على إدارة الصف وأعداد الطلاب، والتعامل مع المواقف اليومية داخل الفصول الدراسية (Salas & Tenorio & Walters & Weiss, 2004; Schwebel, S.L & Schwebel, D.C. & Schwebel, B.L. & Schwebel, CR., 2002; Roe & Ross, & Smith, 2006؛ المهدي، ٢٠١٦م). وكثيراً ما تقدم المناقشات المتعلقة بعمل التدريس على أنها معايير مرجعية شاقة ومثيرة لتحدي المعلمين المبتدئين من أجل التحقق من مساهم الشاق لإصدار الشهادات. ومن ضمن أدبيات التربية الفنية التي لا تزال تتجه نحو هذه المسائل ما ورد في البحوث عن السمات الأساسية في معلم التربية الفنية حول معايير مهنة التدريس المجلس الوطني الأمريكي، على أن "الرغبة في مهنة التدريس أحد السمات الأساسية للمعلم" (Unrath & Kerridge, 2009, p. 278).

وفي حين أن هذا الطرح قد يشكل ربما مخاوف حقيقية ينبغي أن يعبر عنها أساتذة الجامعات، ولذلك أرى من ضرورة الحث على معالجة القضايا الكبيرة عند إعداد المعلم والتي هي أكبر وأكثر أهمية لأنها تتعلق ببناء الشخصية، وبمعنى آخر، تعد من القضايا التي تحقق أماناً حقيقياً للملتحقين. وهو ما أكدته أوكي (Aoki) [69] حيث قال بأنه من المقلق الكشف عن المفاهيم التي قد تؤدي إلى تعطيل الحلم الذي يدعو إلى تحقيق "الشخصية المتكاملة"؛ والذي ربما سوف يؤدي إلى تكوين شخصية انفعالية أو مزعجة. وعلى الرغم من أنه قد يكون هناك شعور بعدم الأمان في معالجة قضايا مثل تكوين

اتجاه إيجابي نحو المهنة والرغبة فيها، إلا أنه لا يزال هناك أسئلة ملحة مثل: ماذا يعني للمعلم المبتدئ أن يرغب في التدريس داخل الفصول الدراسية بالتعليم العام؟ وهل من الخطأ أن أرغب بأن أكون معلم، وهل لدى جميع البشر رغبات؟ وهل معرفة هذه الرغبات الخاصة قد يكون لها قوة محفزة تجعل المعلمين أفضل؟ وكيف يمكن أن نبدأ في الحديث عن تلك الرغبات وجعلها مفيدة في فهم أمتنا الشخصية الخاصة منذ بداية الالتحاق؟

لقد اقترح زوك وسليندر (Zook & Schlender, 2003, p. 71) أن الطريقة الوحيدة لمعالجة هذه الأسئلة واستجواب الرغبة الشخصية والمهنية والتربوية هي من خلال مساعدة الملتحقين بمهنة التعليم "التفكير في كيفية عرض رغبات حاملة للمعلمين يتم تقديمها كمقابلات ونصوص مطبوعة من خلال وسائط الإعلام كالتلفزيون، والسينما. وبهذا يرى الباحث أن إحدى الطرق التي يمكن لأساتذة الفنون في الجامعات استخدامها للمساعدة في الكشف عن الرغبات هي استخدام صور الثقافة البصرية لمعلمي (الفن) كمحفزات لمساعدة طلاب الجامعة الملتحقين في برامج التربية الفنية والفنون؛ وذلك لاستكشاف والكشف عن كيف يتخيلون هؤلاء الطلاب مهنة التعليم، وبذلك يتم فتح مساحة داعمة حيث يمكنهم الحديث عن الاحتياجات المحتملة، والآمال، والملذات التي قد تصاحب ذلك الخيال الحالم. هذه المراجع من الثقافة البصرية تخلق شاشة من الخيال الذي يشير بدوره إلى تجنب الإشارة المباشرة نحو النفس والتعبير عما قد يكون صعباً ومقلقاً للتعبير عنه والاعتراف به. وحول هذا المعنى قال براشر (Bracher, 2002) أنه في الواقع أنا أشجع وأقوم بتجاوز ومناقشة مجموعة التحديات المحتملة التي قد يواجهها المعلمون في الصفوف الدراسية مستقبلاً، واستكشاف كيف يمكن أن تؤثر رغباتهم على قراراتهم وتصوراتهم وتدرسيهم وتعلمهم، ويمكننا حينئذ تشجيع المعلمين على التفكير في مشاعرهم واستثماراتهم العاطفية وأوهامهم التربوية (شفهياً أو كتابياً) كوسيلة لبدء المحادثة بشأن الرغبة.

تعد مثل هذه الأفكار جديرة بالممارسة، وذلك لربط المعلم المستقبلي بمهنته المستقبلية، ولعل من المفيد بالحوار إلى هذه الممارسات حث الطلاب على الزيارات الميدانية للمدارس والمناقشات مع المعلمين في الميدان؛ ثم بعد ذلك يتم مناقشة الموضوعات ذات الصلة بشكل جماعي مع الاستاذ الجامعي، وكيفية معالجة بعض الرسائل السلبية التي قد يلاحظونها خلال تلك الزيارات الميدانية.

التجارب والخبرات السابقة :

علاوة على النظرة الاجتماعية في بعض الثقافات إلى ازدياد العمل اليدوي كما ذكر سابقاً، فقد أكد هيتريك (Hetrick, 2010b) أن إمعان النظر إلى طبيعة التفكير الفردي للطلاب يكشف شخصيتهم، وذلك من خلال إيجاد مساحة للحوار التي تكشف عن الأوهام الواعية والرغبات حول تدريس الفن؛ والتي تكون مدعومة بسبب الاضطرابات المؤثرة التي لا يمكن تجاهلها. وبغض النظر عن توفير وإيجاد مساحة من الحوار تدعم مهنة التدريس من خلال عرض الصعوبات التي قد يواجهها المعلمون، سيكون من المهم أيضاً أن يتناقش الملتحقون مع المعلمون أو المشرفون في مجال التربية الفنية عن كيفية تأثير هويات ورغبات المعلمين الشخصية والمهنية على كيفية بناء المعرفة لدى طلابهم وتعليمهم. وفي بعض الحالات، قد تؤدي معتقداتهم الشخصية وتجاربهم الحياتية إلى توظيف أساليب تدريس خفية أو دون وعي لهم بالتعرف على صراعاتهم السابقة أثناء عرضها على طلابهم (Hetrick, 2013).

حول الخلفيات السلبية وفي تجربة شخصية للباحث عند الالتقاء في اجتماع رسمي مع أحد صناع القرار في وزارة التعليم قال ما نصه " لم نعرف عن التربية الفنية في التعليم العام عندما كنا طلاباً إلا أنه كان يدخل علينا المعلم ويطلبنا بالرسم دون أدنا شرح منه" فرددت عليه: لا تحملي ولا تحمل التعليم العام نتائج إخطاء حدثت في تجربتك الشخصية، كان سببها معلم أو منهج غير فعال، وبعد حوار مطول أستمر ثلاث ساعات كان له أثر إيجابي على تفهم أدوار التربية الفنية المعاصرة من خلال الحوار وإيضاح بعض جوانب الغموض. ولذلك نقلني على عاتق معلمي التربية الفنية دور كبير في تصحيح الكثير من الأخطاء التي شاعت في فترة ما خصوصاً أن التربية الفنية كمادة في التعليم العام عانت الكثير من خلال تاريخها الحافل بالصراع ليس محلياً فقط وإنما إقليمياً ودولياً أيضاً كما أشارت إليه دراسات تاريخ التربية الفنية، مثل دراسة (النجادي، ١٩٩٤؛ الزهراني، ١٩٩٦م؛ Efland, 2002؛ آل قماش، ٢٠١٦م).

إساءة بحسن نية :

نظراً لحيوية الفن وارتباطه بالشخصية الإنسانية المتغيرة والمتجددة ومتقلبة المزاج، قد نقوم بزرع بعض القيم أو تدريس بعض المتناقضات بحسن نية إلا أن لها أثر سلبي على المدى البعيد، ومثال تلك المفارقات ما أشارت له دراسة روث ونيويل (Roth & Newell, 2003) أنه في فلم قامت معلمة مقرر تاريخ الفن تدعى منة ليزا سميل (Mona Lisa Smile) بتغيير منهج تاريخ الفن الدراسي لتحرير طالباتها من السطوة الذكورية في الأكاديميات والفن في خمسينيات القرن التاسع عشر. والذي عرفت هذه الحركة بالنسوية.

ولذلك يجب علينا تمحيص ما نقدمه، على اعتبار أن بعض الممارسات التربوية التي نستخدمها وتبناها عند تعليم الآخرين، غير نافعة أو حتى ضارة لطلابنا أو للمجتمع بشكل عام. فعلى سبيل المثال أشارت دراسة هيتريك (Hetrick, 2013) أن أحيانا مشاريعنا متعددة الثقافات تعزز القوالب النمطية والتي تزيد من تهميش جماعات بدلاً من تعزيز العدالة الاجتماعية، وبعبارة أخرى فإن فهم رغبات وميول المعلمين المختلفة والمتضاربة في بعض الأحيان، والتعرف على الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها عاداتهم وأساليبهم التعليمية قد يساعد المعلمين على الامتناع عن الممارسات التربوية التي قد تكون غير نافعة أو ربما ضارة بطلابهم (كالعنصرية، أو الانتماء لنوع الجنس...).

تعليق على الحلول المقترحة :

بناء على العرض السابق لمجموعة من العناوين الجانبية التي تناولت بعض الحلول التي يوصي الباحث بتبنيها، والي يمكن للأكاديميين القائمين بإعداد المعلمين قبل الخدمة تقديم الدعم لمعلمي الجدد أثناء تعاملهم في برامج إعداد معلم التربية الفنية والتي من أهمها: (١) أن يكون هناك تماسك في البرامج المقدمة بحيث تدعم الاتجاه الإيجابي بين الفن وتدريس التربية الفنية وعدم الفصل بينها نتيجة التصنيف العلمي إلى هدفه فقط دراسة الظاهرة، لأن مفهوم الفن أصل من أصول التربية الفنية، ويتم ذلك من خلال بعض المقررات التي تنمي مهنة التعليم مثل التربية الميدانية، مناهج التربية الفنية، طرق تدريس التربية الفنية. (٢) للإعلام التربوي دور كبير في تحفيز خريجي الثانوية العامة بمهنة التدريس، ويمكن أن يتم ذلك من خلال جولات دعائية وتوضيحية يشرف عليها قسم التربية الفنية من خلال زيارات للمدارس القريبة، أو تصميم مادة علمية توضح طبيعة

البرنامج ومجالات الخريجين ومزايا الحاصلين على درجة البكالوريوس من هذا التخصص ممكن أن كون: على موقع القسم، أو عبر برامج التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت المختلفة، أو حتى على القنوات التعليمية الرسمية. (٣) إجراء لقاءات وورش عمل بشكل متكرر بين المعلمين في الميدان والمعلمين قبل الخدمة لمناقشة القضايا التي تدعم التحفيز والاعتزاز بالمهنة من خلال مناقشة القضايا التي تتعلق بتهميش تعليم الفن بشفافية ووضوح وكيف تم التغلب على بعض الصعوبات من خلال تقديم حلول عملية. (٤) تدريب الطلاب على اتخاذ قرارات إيجابية نحو القضايا الاجتماعية المختلفة، بحيث يجعل المنتحق دور الفن بارز ومؤثر في الحياة الاجتماعية والتربوية، والتي تنعكس على الانتماء للتخصص. (٥) أن تتبنى أقسام التربية الفنية إجراءات واشتراطات لتجويد المدخلات من الطلاب وجعل المهارات الفنية في مقدمة الأولويات، ويبدو أنه لن ينجح مثل هذا التوجه إلا عندما يحترم صناع القرار في الجامعات قرارات أقسام التربية الفنية، وعدم تحميلها فوق طاقتها الاستيعابية وفق إمكانياتها البشرية والمادية، لكي ينعكس إيجابياً على تجويد إعداد معلم التربية الفنية.

تلخيص أبرز النتائج :

١. الواقع أن الطلاب البنين أقل من الإناث في التقدم والالتحاق إلى أقسام التربية الفنية، حيث حصرت الدراسة عدد الطلاب والطالبات المنتحقين في برامج التربيّة الفنيّة والبالغ عددهم ٢٨٠٦ فرد، أتضح أن ٣٤.٧٥% من المنتحقين طلاب بينما يشكل الطالبات ٦٥.٢٥% من أعداد المنتحقين؛ وبذلك يكون أعداد الطالبات في أقسام التربية الفنية الخاضعة للدراسة جميعها أكثر من أعداد الطلاب باستثناء جامعة الملك فيصل، وللكشف عن طبيعة الالتحاق واختيار مهنة تدريس التربية الفنية.
٢. الواقع معظم المنتحقين ذكور/إناث يدخلون التخصص من غير رغبة به، وهذا ما أكده ٧ أعضاء من أصل ٨ أعضاء يمثلون أقسام التربية الفنية بالمملكة من خلال المقابلة الشخصية.
٣. الواقع يفرض على بعض أقسام التربية الفنية قبول طلاب تبعاً لسلم الرغبات والمعدل التراكمي، وهذا ما أكده ٨ أعضاء من أصل ثمانية أقسام من خلال المقابلة الشخصية.
٤. الواقع هناك ثلاثة أقسام من أصل ثمانية أقسام أكدوا قبول طلاب أكثر من قدرات القسم البشرية والمادية.
٥. الواقع من الأقسام الثمانية عينة الدراسة، هناك ثلاثة أقسام لا يوجد بها اختبارات للقدرة الفنية، والبقية يوجد بها ولكنها غير مقننة، وتحتاج لأسس معيارية، ويغلب عليها الشكلية في القبول.

التوصيات:

- بشكل عام يتمتع الأكاديميين القائمين بإعداد المعلمين قبل الخدمة بفرصة متميزة لتقديم الدعم المعلمي الجدد أثناء تعاملهم مع رغباتهم وهواياتهم المعقدة والمتغيرة باستمرار أثناء انتقائهم من طالب جامعي إلى معلم فصل دراسي. من خلال عدد من التوصيات والمأمول تحقيقها ومن أهمها:
- تضمين ممارسات ذات قيمة واتجاه إيجابي وترغيب نحو الفن في المقررات المرتبطة بمهنة تدريس التربية الفنية مثل التربية الميدانية ومناهج التربية الفنية وطرق تدريسها.

- المأمول أن يقوم الإعلام التربوي بتحفيز رغبة الخريجين من المرحلة الثانوية نحو مهنة التدريس بشكل عام، وتعليم الفن بشكل خاص.
- التغيير المأمول هو مناقشة القضايا التي تتعلق بتهميش تعليم الفن بشفافية ووضوح والبحث عن حلول عملية.
- المأمول تمحيص المتناقضات في تعليم التربية الفنية واختيار المواقف المناسبة لها مع تبيان الجانب المظلم فيها، وتعزيز الانتماء للتخصص لدى طلاب الجامعة.
- على صناع القرار في الجامعات احترام قرارات أقسام التربية الفنية، وعدم تحميلها فوق طاقتها الاستيعابية وفق إمكانياتها البشرية والمادية، لكي ينعكس إيجابياً على تجويد إعداد معلم التربية الفنية.

المقترحات:

- إدخال مادة التربية الفنية كمادة إجبارية في المرحلة الثانوية لتكوين اتجاه إيجابي للطلاب نحو الفنون وإتقان العمل والكسب الصناعي والتي تعد أحد محاور الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠م.
- استكمال المعايير الوطنية من خلال البحث عن طرق تزيد من فاعلية وأثر وأهمية تدريس الفنون، والتي غالباً ما تكون قضايا مقلقة للباحثين.
- تثقيف المعلمين قبل وبعد الخدمة نحو الفنون وتبيان أثرها وتصحيح الخبرات السيئة السابقة لديهم مما يزيد تكامل الشخصية وزيادة الثقة.
- يعلق على عائق المختصين تثقيف أصحاب القرار والجهات ذات العلاقة وتصحيح الخبرات السابقة نحو تدريس الفن والتربية الفنية.
- تجويد وتقنين اختبارات قبول معلمي التربية الفنية وإخضاعها لمعايير واضحة، وأن تحتوي على جانب ثقافي نظري، وجانب مهاري يرتبط بالقدرات الفنية.

المراجع

أ. المراجع العربية:

- الإبراهيم، صالح علي حمزة (٢٠١٧م). دراسة تنبئية لاختيار مهنة التدريس في ضوء كل من الكفاية التواصلية وكف التواصل والاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت: *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ص٤٣-١٦٤ع، ١٩٢-١٤٣، الكويت.
- أبو الخير، جمال (٢٠٠٠م). *تاريخ التربية الفنية*، ط٢، الشركة العربية العصرية للطباعة، جدة، السعودية.
- أبو الخير، جمال عبد الرزاق (١٩٨٤م). دراسة تحليلية للقيم السلبية نحو العمل اليدوي: *مجلة كلية العلوم الاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص٣٧٣-٣٩٨، الرياض، السعودية.
- أبو الخير/أ، جمال عبد الرزاق (١٩٩٢م). تقويم البرامج: إعداد معلم التربية الفنية بين الواقع والتطلع، دراسة تقييمية لبرامج الإعداد بكليات المعلمين: *اللقاء السنوي الرابع (التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الواقع والتطلعات)*، ص٢١-١٨/٥/١٩٩٢م، ص١-٢٣. الرياض، السعودية.
- أبو الخير/ب، جمال عبد الرزاق (١٩٩٢م). دراسة ميدانية لمعرفة مدى إدراك الفئات العمرية للمواطن في المملكة العربية السعودية لتراثه الفني الشعبي: *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، كلية التربية الفنية، ص٢٧-٥٠. حلوان، مصر.
- إسماعيل، شوقي إسماعيل (٢٠٠٢م). *مدخل إلى التربية الفنية*، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- آل قماش، قماش بن علي حسين (٢٠١٦). مدى ملائمة برامج بكالوريوس التربية الفنية بالمملكة مع منهج التعليم العام الحالي وفق اتجاه (DBAE): *المؤتمر التربوي الدولي الأول بكلية التربية*، في جامعة الملك خالد، بعنوان: "المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير"، في ٢٩-٣٠/١١/٢٠١٦م، المجلد٤، ص١٩٠٥-١٩٧٨.
- بالمختصر (٢٠١٧م). لقاء مع رسام الكاركاتير عبدالله جابر: *قناة MBCI*، بتاريخ ١٤-٣-٢٠١٧م، الساعة ١ ظهراً، الحلقة ٥١.
- الحري، سهيل سالم (٢٠١٧م). *مقابلة شخصية*: حول الالتحاق بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، يوم الأحد ١٠ ديسمبر ٢٠١٧م، الساعة ١٠ صباحاً.
- الدوسري، محمد بن مفلح (٢٠١٦م). مدى فاعلية مقررات الخبرات الميدانية في إعداد طلاب وطالبات التربية الفنية المعلمين بكلية التربية بجامعة الملك سعود مهنياً وفق معايير الأنكيت NCATE: *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، مج١٧، ع١، ش مارس، ص٤١٥-٤٥١.
- الرزين، بدر (٢٠١٧م). *مقابلة شخصية*: حول الالتحاق بقسم التربية الفنية بجامعة القصيم ببريدة، يوم السبت ٩ ديسمبر ٢٠١٧م، الساعة ٦ مساءً.
- الزهراني، علي بن يحيى (١٩٩٦م). *في تاريخ التربية الفنية ونظرياتها*، دار المسافر للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- السريحي، خالد (٢٠١٧م). *مقابلة شخصية*: حول الالتحاق بقسم التربية الفنية بجامعة جيزان في عام ١٤٣٦هـ، يوم السبت ٩ ديسمبر ٢٠١٧م، الساعة ١٠ صباحاً.
- السعود، خالد (٢٠١٧م). *مقابلة شخصية*: حول الالتحاق بقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل، يوم الأحد ٢٩ أكتوبر ٢٠١٧م، الساعة ٢ ظهراً.

الشايب، محمد (٢٠١٣م). قياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر "دراسة ميدانية استكشافية بمدينة ورفلة"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر. ع ١٣.

الشائع، فوزي (٢٠١٧م). *مقابلة شخصية*: حول الالتحاق بقسم التربية الفنية بجامعة حائل، يوم الإثنين ١١ ديسمبر ٢٠١٧م، الساعة ٦ مساءً. الشعلان، فهد بن أحمد (٢٠١٥م). مدى الرغبة في التدريس وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والوظيفية: دراسة مسحية على الملتحقين ببرامج الدراسات العليا (قسم العلوم الإدارية) بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: *مجلة البحوث الأمنية (السعودية)*، مج ٢٤، ع ٦٢، ص ٧٣-١١١.

الشمري، فهد بن محمد ميثب (٢٠١٧م). *مقابلة شخصية*: حول الالتحاق بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، يوم الإثنين ٢٧ نوفمبر ٢٠١٧م، الساعة ٨ صباحاً.

الشهري، عبدالله ظافر علي (٢٠٠١م) الدوافع الواقعية لالتحاق الطلاب بقسم التربية الفنية في كلية التربية جامعة الملك سعود: *مجلة لقراءة والمعرفة*، القاهرة، مصر، ع ١٢، ش ديسمبر، ص ٦٦-٨٩.

طياب، محمد (٢٠١٢م). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي، *مجلة الأكااديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، الجزائر. ع ٨،

العبدالكريم، راشد بن حسين (٢٠١٢م) *البحث النوعي في التربية*: إدارة النشر العلمي المطابع بجامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

عزام، أبو العباس محمود (١٩٩٨م). *تاريخ التربية الفنية ونظرياتها*، ط ١، دار ابن سينا للنشر، الرياض، السعودية.

الغامدي، مسفر أحمد (٢٠١٧م). *مقابلة شخصية*: حول الالتحاق بقسم التربية الفنية بجامعة الباح، يوم الأحد ١٩ نوفمبر ٢٠١٧م، الساعة ١ ظهراً.

مجلة العلوم التربوية (٢٠١٥م). معلم المستقبل - إعداد وتطويره: *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية. بتاريخ: ٦-٧/١٠/٢٠١٥م. مج ٢٧، ع ٣، ص ٥١٣-٥١٥.

المجيدل، عبدالله؛ الشريع، سعد (٢٠١٢م). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم. دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية - جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة - جامعة الفرات أتمودجاً: *مجلة دمشق* ٢٨(٤)، ص ١٧-٥٧.

محمد، مصطفى حنفي (١٩٩٥م). *مدخل إلى التربية الفنية*، ط ١، دار المفردات، الرياض، السعودية.

المركز الوطني للقياس والتقويم: (٢٠١٣م). *معايير معلمي التربية الفنية، مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقييم*، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (قياس)، زيارة ١٤ مايو ٢٠١٧، على شبكة الإنترنت: <http://www.qiyas.sa/Tests/ProfessionalTesting/DocLib1.pdf>.

المصري، تامر علي عبداللطيف (٢٠١٧م). برنامج قائم على التفكير في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو المهنة لدى طالب الدبلوم العام في التربية تخصص علوم: *مجلة التربية العلمية*، مصر، مج ٢٠، ع ٦٤، ص ٣٧-٨٤.

المهدي، زينب حسن (٢٠١٦م). تقييم الأداء المهني لكل من (المشرف الأكاديمي - الطالب المعلم) لفترة التدريب الميداني بكلية التربية الفنية جامعة حلوان في ضوء الاعتماد والجودة: *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - مصر، ع ٤٨، ص ١-٢٢.

النجادي، عبد العزيز راشد (١٩٩٤م). رؤية جديدة في تطوير مناهج التربية الفنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية: *مجلة جامعة الملك سعود*، ٦م، العلوم والدراسات التربوية، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض. ص ١٨٩-٢١٠.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA): (٢٠٠٩). *الإطار الوطني للمؤهلات للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية*، شهر مايو.

يونس، عيد سعد (٢٠١٤م) *البحث العلمي في الفن والتربية الفنية*، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Aiken, L. (2002). *Attitudes and related psychosocial constructs: Theories, assessment and research*, Thousand Oaks, CA: Sage Publication, Inc.
- Aoki, D. S. (2000). The thing never speaks for itself: Lacan and the pedagogical politics of clarity: *Harvard Educational Review*, 70(3), 347-369 .
- Arnett, S. and Freeburg, B. (2008). Family and consumer sciences pre-service teachers: impact of an early field experience: *Journal of family and Consumer Sciences Education*, 26 (1), 48-55.
- Bhargava A. & Pathy, MK. (2014). Attitudes of student teachers towards teaching Profession: *Turkish Online Journal of Distance Education*, Thousand Oaks, CA:
- Bracher, M. (2002). Identity and desire in the classroom. In J. Jagodzinski (Ed.), *Pedagogical desire: Authority, seduction, transference, and the question of ethics*, p. 93-121. Santa Barbara, CA: Praeger.
- Breckler, S. (1997). Empirical validation of affect, behavior, and cognition as distinct components of attitudes. In: M. Hewstone; A. Manstead & W. Stroebe (Ed.s) *The Blackwell reader in social psychology* (p. 24-221). UK: Blackwe.
- Colbert, S., Dinello, P., & Sedaris, A. (Writers) & Lauer, P. (Director). (January 31 , 2000). Yes You Can't [Television series episode]. In J. Kupfer (Producer), *Strangers With Candy*. USA: Comedy Central.
- Cornelius. (2000). Teacher competence associated with intelligence, attitude towards teaching profession and academic achievement of teacher trainees. *Unpublished Master's Thesis*, University of Kerala.
- Devi, V. (2005). A study of role conflict, job satisfaction and select presage variables discriminating between successful and less successful Review 118 secondary school women teachers of kerala. *Unpublished doctoral dissertation*, University of Calicut.
- Efland, Arthur (2002). *A History of Art Education: Intellectual and Social Currents in Teaching the Visual Arts*, 2nd edition, Teachers College Press, USA.
- Hetrick, L. (2010a). Exploring three pedagogical fantasies of becoming-teacher: A Lacanian and Deleuzo-Guattarian approach to unfolding the identity (reformation of art student teachers: *Doctoral dissertation*. Retrieved from Dissertation Abstracts International (AAT3424571).
- Hetrick, L. (2010b). Exploring pedagogical fantasies in those learning to teach art. *Visual Arts Research*, 36(2), 38-48 .
- Hetrick, Laura J (2013). My Desire for Art Education: *Studies in Art Education*; Reston Vol. 54, Iss. 3, (Spring 2013): 273-276.
- Holland, J. (1992). *Making vocational choices*, 2nd edition, Psychological Assessment Resources, Odessa, FL, USA.
- Jagodzinski, J. (2002). Pedagogical desire: Authority, seduction, transference, and the question of ethics: (Ed.), Santa Barbara, CA: Praeger.
- McWilliam, E. (2004). What does it mean to feel like teaching? In B. M. Baker & K. E. Heyning (Eds.), *Dangerous coagulations? The uses of Foucault in the study of education* (pp. 135-150). New York, NY: Peter Lang .
- NAEA (2009). *Professional Standards for Visual Arts Educators*: National Art Education Association, United States of America Retrieved 13 May 2017 from: <https://arteducators-prod.s3.amazonaws.com/documents/386/d0376705-864a-48d0-b79d-79ab45ccb07c.pdf?1452643738>

- NASAD (2016). *HANDBOOK 2016-17: NATIONAL ASSOCIATION OF SCHOOLS OF ART AND DESIGN*, United States of America, Retrieved 13 May 2017 from: https://nasad.arts-accredit.org/wp-content/uploads/sites/3/2015/11/NASAD_HANDBOOK_2016-17.pdf
- Nazir, S. (2005). *Challenging inequality: Obstacles and opportunities towards women's rights in the Middle East and North Africa*, Washington D. C.: Freedom House Inc.
- Roe, B. D, Ross, E. P., & Smith, S.H. (2006). *Student teaching and field experiences handbook*. Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall .
- Roth, J. (Producer) & Newell, M. (Director). (2003). *Mona Lisa Smile* [Motion picture]. United States: Columbia Pictures .
- Salas, K. D, Tenorio, R., Walters, S., & Weiss, D. (2004). *The new teacher book: Finding purpose, balance, and hope during your first years in the classroom*. Milwaukee, WI: Rethinking Schools .
- Schwebel, S. L, Schwebel, D. C, Schwebel, B. L, & Schwebel, C. R. (2002). *The student teacher's handbook* (4th ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates .
- Stavrakakis, Y (2007). *The Lacanian left: Psychoanalysis, theory, politics*. Albany: State University of New York Press.
- Unrath, K., & Kerridge, D. (2009). Becoming an art teacher: Storied reflections of two preservice students: *Studies in Art Education*, 50(3), 272-286 .
- Watkins, M. (2008). Teaching bodies/learning desire: Rethinking the role of desire in the pedagogic process: *Pedagogy, culture & society*, 16(2), 113-124 .
- Zembylas, M. (2007). The specters of bodies and affects in the classroom: A rhizo-ethological approach: *Pedagogy, culture & society*, 75(1), 19-35 .
- Zook, D., & Sch lender, B-A. (2003). The mirror has two faces: Splintered reflections on pedagogical desire: *Journal of Curriculum Theorizing*, 79(3), 71-84.